mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح القواعد الحسان - كلما ورد في القرآن من الأمر بالدعاء، والنهي عن دعاء غير الله)15(

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه. في رسالته - 00:00:00

وقواعد في تفسير القرآن الكريم القاعدة الحادية والخمسون كل ما ورد في القرآن الامر بالدعاء والنهي عن دعاء غير الله. والثناء على الداعين. تناولوا قال دعاء المسألة ودعاء العبادة وهذه قاعدة نافعة. دعاء المسألة - 00:00:25

الدعاء الصريح الذي يعني فيه طلب اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا اللهم اهدنا الصراط المستقيم هذا دعاء مسألة اللهم اصلح لي في ذريتي اصلح سري وعلانيتي اللهم ان من النار - 00:00:54

نعوذ بالله من النار دعاء العبادة الصيام الصلاة والحج العبادات كلها دعاء عبادة لان من يفعل هذه الافعال هو طالب في الحقيقة يطلب رحمة الله ومغفرته يطلب النجاة من النار - 00:01:21

ووداعي وكذلك داعي المسألة اذا يعني استحضر طاعة الله في قوله ادعوا ربكم ده سائل وعابد اهدنا الصراط المستقيم انت سائل وانت بقراءتها عابد نعم وهذه قاعدة نافعة. فان اكثر الناس انما يتبادر لهم من لفظ الدعاء والدعوة دعاء - 00:01:52

فقط ولا يظنون دخول جميع العبادات في الدعاء. ولا ولا يظنون دخول جميع العبادات في الدعاء ويدل على ذلك ويدل على عموم ذلك قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:02:50

اي استجب طلبكم واتقبل عملكم ثم قال تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين تسمى ذلك عبادة وذلك لان الداعي دعاء المسألة يطلب مسؤوله بلسان المقام والعابد يطلب من ربه القبول والثواب ومغفرة ذنوبه بلسان حال - 00:03:16

فلو سألته ما ما قصدك ما قصدك بصلاتك وصيامك وحجك وقيامك بحق الله وحق الخلق لكان قلب المؤمن ناطقا بان قصدي من ذلك رضا ربي ونيل ثوابه والسلامة من عقابه - 00:03:52

ولهذا كانت هذه النية شرطا لصحة الاعمال وكمالها وقال الله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين. اي اخلصوا له اذا طلب اذا طلبتم حوائجكم واخلصوا له اعمال البر والطاعة. وقد يقيد احيانا بدعاء الطلب - 00:04:15

وقد يقيد احيانا بدعاء الطلب. كقوله تعالى فدعا ربه اني مغلوب سوف انتصر واما قوله واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فيدعو فيه دعاء الطلب فانه لا يزال ملحا بلسانه سائلا دفع ضرورته - 00:04:45

يدخل فيه دعاء العبادة فان قلبه في هذه الحال راجيا طامعا منقطعا عن غير الله عالما انه لا يكشف السوء الا الله. وهذا دعاء عبادة. وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. يدخل فيه الامران فكما ان من كمال دعاء - 00:05:17

كثرة التضرع والالحاح. واظهار الفقر والمسكنة. واخفاؤه ذلك واخلاصه فكذلك دعاء العبادة لا تتم العبادة ولا تكمل الا بالمداومة عليها ومقارنته الخشوع والخضوع. واخفائها واخلاصها لله تعالى. وكذلك قوله عن خلاصة الرسل انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا - 00:05:47

فان الرغبة والرهبة وصف لهم اذا طلبوا وسألوا. وصف لهم اذا تعبدوا وتقربوا باعمال الخير والقرب وقوله فلا تدعوا مع الله الها اخر. ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له. لا برهان له - 00:06:29

وقوله فلا تدعوا مع الله احدا يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة فكما ان من طلب من غير الله حاجة لا يقدر عليها الا الله فهو مشرك كافر. فكذلك كمن عبد مع فكذلك من عبد مع الله غيره فهو مشرك كافر. ومثله - 00:06:51

ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. كل هذا هذا يدخل فيه الامران. وقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. يشمل دعاء - 00:07:21

مسألة ودعاء العبادة. اما دعاء المسألة فانه يسأل الله تعالى في كل مطلوب باسم يناسب ذلك المطلوب ويقتضيه. فمن سأل فمن سأل رحمة الله ومغفرته. دعاه باسم الرحيم غفور وحصول الرزق باسم الرازق وهكذا. واما دعاء العبادة فهو التعبد لله - 00:07:41

تعالى باسمائه الحسنى. فيفهم اولا معنى ذلك الاسم الكريم. ثم يديم استحضاره بقلبه ويمتلئ قلبه منه. فالاسماء الدالة على العظمة والجلال والكبرياء تملأ القلب تعظيم واجلالا لله تعالى. والاسماء الدالة على الرحمة والفضل والاحسان. تملأ القلب طبعا - 00:08:11

في فضل الله ورجاء لروحه ورحمته. والاسماء الدالة على الوداد والحب والكمال تملأ القلب محبة ووداد وتألقا وانابة لله تعالى. والاسماء الدالة على سعة على سعة علمه ولطيف خبره. توجب للعبد مراقبة الله تعالى والحياء منه - 00:08:41

وهذه الاحوال التي تتصف بها القلوب هي اكمل الاحوال واجل وصف يتصف به القلب وينصبغ به. ولا يزال العبد يمرغ يمرن نفسه. ولا يزال العبد يمرن نفسه عليها حتى تنتج حتى تنجذب دواعيهم القادة الراغبة. وبهذه الاعمال القلبية - 00:09:11

في هذه الاعمال القلبية تكمل الاعمال البدنية. فنسأل الله تعالى ان يملأ قلوبنا معرفته ومحبته والانابة اليه فانه اكرم الاكرمين واجود الاجودين انتهى. نعم احسن الله اليك الله اكبر قانون الفرق بين دعاء المسألة ودعاء العبادة - 00:09:41

ومع الفرق فبين فبينهما يعني التلازم في المعنى لان من يفعل العبادة من المأمورات هو طالب يسأل هو طالب وكذلك الداعي دعاء المسألة يكون بهذا الدعاء عابدا لأنه يفعل ما - 00:10:20

ما امرهم به ما امر الله به نعم الى هنا يا لها احسن الله اليك - 00:10:54